

نافذة

مثلث القداصة

الحساسيات الفاققة ضمن هذه الحقبة من حركة الزمن تدعو جميعنا لفهم واستيعاب ما يجري على كوكبنا الحي والتأسيس التاريخي لآليات ضبط البشرية من الجواهر، التي تعتبر حضوره مع ظهور أبرام إبراهيم إبراهيم عليه السلام، ومن خلاله تم رسم أسس الحياة الروحية موسى أبرام ويوسوع أبراهام ومحمد إبراهيم، وأقر العالم السياسي جهراً وخفية حماية هذا المثلث بدقة وقوة، الذي يتجسد بعد الإقرار بالقدس وروما ومكة، مدن ثلاث أرسدت دعائم البنيان الروحي، قلبت معادلات ما قبل حضور أبرام أور سومر التي كانت تعتمد تعدد الآلهة، وبشكل خاص الآلهة الأنثى، حتى روما ومكة اعتمدتا الأنثى كآلهة يتنوعها، التي احتاجت إلى وقت بعد حضور مثلث القداصة، لتنتهي بشكلها النهائي مطلقاً على أضلاعها اليهودية ونبينا موسى، والمسيحية التي اعتمدت السيد المسيح إليها ابن الله عيسى ابن مريم البتول، والإسلامية بشخص رسولها محمد عليهم جميعاً السلام، الذي أوقف الباب معلناً أنه خاتم الأنبياء والرسل وانتهاه عملية الوحي والرسل والنبوات.

مع هذا الحضور نتدارس عملية التشكيل بفضل ثنائية أبرام ولوط التي ولدت الديانات الثلاث عبر ثنائية، موسى وهارون، يوحنّا ويسوع، محمد وعلي، وعلى الرغم من انتشار العديد من الديانات الصغيرة وتحول كثير من الطوائف ضمن ثلاثية الأديان إلى ديانات، واعتمادها رسلاً أو أنبياء، مثل ماني صاحب الديانة المانوية، متان ميلادي ونيف، الذي دون الصعود إلى السماء بجمل مجنح، وفي القرون الثلاثة الماضية ظهر العديد من الديانات مثل المارونية ونبينا جوزيف سميث، وحتى ضمن الإسلام وجدت فروع، حول أصحابها إلى مراتب الآلهة، وعلى الرغم من كل ذلك بقي مثلث القداصة الأقوى، وهو المحمي بقوة السياسة العالمية، من دون أن ينزاعه أي فكر أو فكرة.

هذا الاستعراض السريع ينشئ سؤالاً: لماذا نتحدث في هذا الحديث؟ ولماذا أيضاً نقول: إنه محمي بقوة من السياسة العالمية الخفية منها والظاهر؟ نخوض هذه الغمار لأنها الأقوى تأثيراً في العقل البشري والأكثر انتشاراً بين البشرية جمعاء، والصراع القائم فيما بينها يجسد صراع الاستمرار لكل ضلع من الأضلاع، الذي ألبس لبوس الحضارات، وبتنا نسمع بين الحين والآخر عن حوار الحضارات ولقاء الحضارات، وفي حقيقة الأمر، إنه صراع الأديان الخفي بكامل أشكاله، تديره السياسة، فترفع نسبة الكراهية هنا، وتخفضها هناك مستمرة في وعيهم، والسبب أن النبع واحد، والشرب واحد، والمنطقة التي ولدت وظهرت وتحوّلت فيها الديانات الثلاث واحدة، ومنها انتشرت إلى أصفاء الأرض باستثناء الصين واليابان والهند ومحيطها الضيق، حيث بها الديانتان الهندوسية والبوذية، ومعتقدو الديانتين لا يستهان بتعدادهم، إلا أنهما يقبّتا مسالتين ومن دون أي صراع مع الديانات الأخرى، لأن أبرام اتجه من أور سومر الشرق إلى الغرب، وأبناؤه استمروا في نشر الأفكار شمالاً وغرباً، مع محاولات في الشرق، إلا أنها لم تفلح أمام البوذية والهندوسية.

أخرج من هذا التقييم، وأدخل على فكرة الصراع بين الأديان وتحويلها إلى فكرة صراع بين المذاهب وطوائف الأديان التي انحصرت ضمن طوائف ومذاهب الديانة الإسلامية حصراً، فالديانة اليهودية التي تاهت لألفي عام، عادت ووجدت نفسها في يهودية الدولة، بعد أن تعارفت مع فكرها السياسي المتجسد في الصهيونية العالمية واتحاد لوبياتها الذي هب لها دولة على أكتاف دولة، أسكنها القدس بعد استعادتهم للقدس التي تعتبر لدية العاصمة الدينية التاريخية، وهذا لا يستهجنه إلا النذرة من العرب المتضررين من عدوانهم، وكذلك فعلت المسيحية التي أُنجزت وحدة اختلافها في روما رغم التشابه مع المسلمين في تعدد المذاهب والطوائف، الإشكال الكبير لدى المسلمين الذين لم يصلوا إلى وحدة رأي، رغم أن مكة تجمعهم لإتمام الفرض الخامس في الإسلام، ألا وهو الحج، وترك للمسلم الاختيار من باب من استطاع إليه سبيلاً، من دون اعتماد مرجعية دينية تلم المسلمين، ولكن قوى العالم السياسي تريد الهيمنة الدائمة على القائمين بإدارة مكة لأهمية سيطرتها على العالمين العربي والإسلامي، وقيامها بين الفينة والأخرى بجلد هذين العالمين بلغة التخويف والتخلف المطلوب بقاؤهما كفاعلين في فكرهما، وللحفاظ على تكامل المثلث رغم إدراك القوى السياسية الخفية لضعف تلك الإدارة وهيمتها على ذلك الضلع ومعرفتها ببعائها وعلمايتها المفرطة المسكونة تحت عيادة الإشراف الديني، ولكن بغاية إبقاء هيمتها، واللقاء الذي سيجري خلال الأسبوعين القادمين مع مجموعة ما يسمى قيادة التحالف العربي الإسلامي، ولقاؤهم قائد السياسة العالمية ترامب، وقبل ذلك اجتماع المجموعة الخليجية مع رئيس وزراء بريطانيا تريزا، ويوضح لنا الكثير مما ندور حوله، فهل تدرك شعوبنا العربية الإسلامية ماذا سيحصل معها؛ وأن كل ما يجري يحمل هدفاً واحداً هو إعادة العوالم العربية والإسلامية إلى الوراء، وإبقاء العماء الديني من دون أي تقدم.

السياسة العالمية الخفية التي تتلاعب بالمال والجنس والدين، تقدم هذا على ذاك ضمن لعبة المصالح الكبرى، اختارت في هذه الحقبة وبعد أن أنهت أيديولوجيا الديالكتيك المادي الضلع الإسلامي، وأخذت تنخر فيه، وأخر ما توصلت إليه دعوة إلى أن يكون الدين الإسلامي إنسانياً، وكثيراً ما بتنا نسمع إسلاماً متشدداً وإسلاماً وسطياً وإسلاماً معتدلاً، وينبغي على العالم أن يقدم فكراً إسلامياً جديداً للمسلمين، لأن القائمين على العملية الإسلامية لم يقدرُوا حتى اللحظة أن يدخلوا في لغة الواقع، وأن يصلوا إلى فهم الآخر والتعامل معه، من دون إقصائه أو فرض شخصيته عليه، طبعاً نؤكد أن هذه مسؤوليتنا نحن العرب المسلمين، ولا أحد يتحملها غيرنا، لأن خطابنا الديني مازال كما هو، وأنظمتنا التربوية والتعليمية كذلك. إن ما قصده من اختياري لعنواننا، أن أدعو جميع المهتمين بالشأن السياسي الوطني للانتهاب إلى الشأن الديني، حيث فقدت العروبة والوطنية والشخصية الإسلامية ذاك الومع والتألق الذي يجب أن تتمتع به، والواجب يدعوننا إلى القيام بذلك سريعاً، ومن دون تباطؤ، بعد أن اضطربت هذه الشخصية والعنوانين بالإرهاب، وغدا جميعنا إرهابيين من خلال الآخر.

نحن دولة وطنية كما باقي الدول، لم يعد للقوميات ذاك الألق الذي كنا ننشده، إلا أننا مؤمنون بوجودنا ضمن الضلع الإسلامي، ويقع على عاتقنا كشف ما لحق بهذا الضلع من تشويه، والعمل على الإصلاح، والتوحد أفضل بكثير من الفرقة التي تشكل دائماً الانتكاس الحامل للضعف والتشويه والمصير المجهول لنا، المعلوم من الآخر.

د. نبيل طعمة

ثمة لعب على الخيال والفكر في طريقة دمج وطرح الشخصيات والأحداث

«قناديل العشاق» البحث عن الحب في جو مشحون بالكراهية



وائل العدس

الدخول للمرة الأولى في «هاخور» مع عدم الخروج عن الأخلاق والآداب

يقدمه الفنان الراحل عبد اللطيف فتحى.. وأضاف: «يعيب على «تاجة» أنها شديدة البخل، لدرجة أنها تتشارك التلاميذ طعامهم».

قصة حب

وتؤدي ميريام عطا الله شخصية «ضرسانة» العاملة في المكان الذي تديره «إيف» حيث أنها ستؤدي عدداً من الأغاني في المسلسل، تعيش قصة حب وتحاول الخروج من المستنقع الموجودة فيه إلى حياة أفضل.

ضيف شرف

يحل عارف الطويل ضيف شرف على العمل بشخصية سليمان باشا العظم وأسعد باشا العظم، يتعرض للكثير من الأحداث.

للمرة الخامسة

وكشف محمد خير الجراح أنه يلعب للمرة الخامسة شخصية حلاق سيق وأدائها «تلك الأيام»، و«كوم الحجر»، و«الزعيم»، و«صدر الباز»، وهنا يلعب شخصية «أبوحمود» الحلاق ومفسر الأحلام الذي يتميز بأنه «نسوجي» ويحب السهر.

نهاية مؤسسة

وكشفت روعة ياسين أنها تجسد شخصية «ياسمين» التي تحب كزينة ومؤامرة على أرفياء زوجها لتصل على الميراث، ويرافق ذلك الكثير من الأحداث، حتى تنتهي بها الأمور إلى نهاية مؤسفة.

محبّة لزوجها

وأكدت لميس عفيفة أنها تؤدي شخصية (فتحية - أم حمدو) وهي امرأة محبة لزوجها، وتدلّه كثيراً، لكنه يحاول أن يعرّض فتحة مع الموضوع بحكمة ومقل كبير، وتحاول أن تفهمه أنها تعرف بطريقة غير مباشرة، وتحال عليه بإخباره أنها رأت حماها في المنام ليشتري لها حلّق لباس لكنه يرفض.

حدث مفاجئ

وقالت ريم نصر الدين إنها تؤدي دور «سلاوى» وهي فتاة مرهقة، تواجه والدها الذي يرفض أن يزوجها لأسباب تتعلق بالإرث، قبل أن تتعرض لحدث مفاجئ ستعرفونه أثناء العرض.

وتؤدي شخصية «رواء» وهي فتاة طيبة صاحبة دعة سخية، تعالج أمورها بصمت وتروى وبكاء، وتصنف أنها ثاني أجمل فتاة بعد «إيف»، تكن مشاعر المحبة لـ«كوكب» صاحبة المنزل الذي تعمل به هي و«إيف» أيضاً، فهي مقربة جداً منهما، كما أنها أهل للشفقة وتحمل المسؤولية.

لكن تلك الشخصية الطيبة موجودة ضمن ظروف اجتماعية لذلك عليها الكثير من إشارات الاستفهام والتعجب، وبالعموم الشخصية جميلة جداً وأنا أحبها جداً وتعني لي الكثير.

قوية الشخصية

أما صباح بركات فتؤدي شخصية «كوكب»، وهي امرأة قوية الشخصية تمتلك «حانة» أو ما يسمى «نايت كلوب»، في أيامنا الحالية، تبحث عن فتيات مند تقديم البرنامج الفني، بعد أن كبرت أعمار السابقات، ما أدى إلى تراجع عملها لكون الرجال يحبون الفتيات الصغار بالمرء.

بعد عجزها عن ذلك، تسافر إلى بيروت لاستقطاب فتيات، فتلتقي «إيف» التي كانت تحاول الهروب من تقديم البرنامج الفني، بعد أن كبرت أعمار السابقات، ما أدى إلى تراجع عملها لكون الرجال يحبون الفتيات الصغار بالمرء.

بعد عجزها عن ذلك، تسافر إلى بيروت لاستقطاب فتيات، فتلتقي «إيف» التي كانت تحاول الهروب من تقديم البرنامج الفني، بعد أن كبرت أعمار السابقات، ما أدى إلى تراجع عملها لكون الرجال يحبون الفتيات الصغار بالمرء.

بعد عجزها عن ذلك، تسافر إلى بيروت لاستقطاب فتيات، فتلتقي «إيف» التي كانت تحاول الهروب من تقديم البرنامج الفني، بعد أن كبرت أعمار السابقات، ما أدى إلى تراجع عملها لكون الرجال يحبون الفتيات الصغار بالمرء.

شديدة البخل

وكشفت غادة بشور أن دورها في المسلسل جديد كلياً وظريف وطريف، وقالت: «أجسد شخصية «تاجة» وهي سيدة تعلم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة» ما كان يسمى «الخجا»، وهي شخصية قريبة لما كان

الهدف لتقديم نموذج آخر عن التاريخ السوري، وواقع يستحق التوقف عنده اليوم.

بعد غياب موسمين، بشخصية رئيسة دور «بلقيس» تخدم السياق الدرامي العام، فهي قصة متخلبة وقعت في زمن مادي ومكان وتاريخ وحدث سياسي، الرسالة الأبرز فيه «إذا أخفى الحب، فسختفي»، وتسعى معظم الشخصيات إلى البحث عن الحب في جو مشحون بالكراهية، ورجال السبطرة والفساد في مدينة بيروت بسطواها عن لقمعة عيشهم، في حين يجمع مرفوها مزيداً من المال مستغلين حالة القوضى العامة.

المراة المظلومة

تعود اللبناية سيرين عبد النور للدراما التلفزيونية بعد غياب موسمين، بشخصية رئيسة دور «بلقيس» تخدم السياق الدرامي العام، فهي قصة متخلبة وقعت في زمن مادي ومكان وتاريخ وحدث سياسي، الرسالة الأبرز فيه «إذا أخفى الحب، فسختفي»، وتسعى معظم الشخصيات إلى البحث عن الحب في جو مشحون بالكراهية، ورجال السبطرة والفساد في مدينة بيروت بسطواها عن لقمعة عيشهم، في حين يجمع مرفوها مزيداً من المال مستغلين حالة القوضى العامة.

دمعة سخية

بدورها قالت سارة فرح لـ«الوطن»: إن دخولي مجال التمثيل لم يكن مخططاً له وجاء صدفة، كما أن جميع الترتيبات جرت بسرعة كبيرة، فعندما تواصلوا معي كنت حينها في فرنسا وأخبروني عن الدور بأن هناك شخصية جميلة جداً تتضمن مشاهد غنائية تحتاج إلى صوت قوي وبنى أنك ستؤديها بطريقة جيدة، واحتواء الشخصية على مشاهد غنائية هو ما شجعتني على خوض هذه التجربة وساعدني باتخاذ قرارى بأريحية.

«لن أغفر» نصوص نثرية لفرجال خالد خلف

خلف: مجموعة هذه غذاء حقيقي للروح لأنها تحمل المعاني الوطنية والحلم الكبير ببلدنا سورية

سارة سلامة

بحس المرأة المرف فرضت حضوراً مميزاً وواقعاً عايشته إن كان قاسياً أو جميلاً تخفه عنا دونته كله لنراه اليوم مبصراً للنور بلمستها الخاصة التي تجلت في ما تبوحه روحها، تنوعت في صفاتها لتشكل عواطف عميقة وفياضة وأحاسيس مرهفة حملت الكثير من الحب والحنين والحزن، مخاطبة الإنسان والوطن.

أقيم في اتحاد الكتاب العرب حفل توقيع كتاب «لن أغفر» للادبية فرجال خالد خلف الذي

يعد باكورة أعمالها، وتتألف المجموعة من نصوص نثرية ووجدانية وعاطفية ووطنية، واحتوت على معان اجتماعية وإنسانية، مع الخصوصية التي جنحت لها وميزتها كأثر الأثر الذي ترجم عبر السطور من عواطف جياشة وحب يملأ الدنيا.

حملت فرجال في مجموعتها هموم الوطن فتطرق إلى فلسطين وسورية والعراق وما يعانته المواطن العربي جراء تكالب قوى الاستعمار والإمبريالية عليه، وجاء في الكتاب محاولات متنوعة بين النص النثري المتطور والخاطرة الأدبية التي مثلت انعكاس المجتمع في واقع العصر الراهن.



من الحضور



الشاعرة فرجال خلف أثناء التوقيع



غذاء حقيقي للروح

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكدت الأدبية فرجال أن: المجموعة هي عبارة عن كوكتيل نثري متنوع بين الوطني، والغزل والاجتماعي، مضيفة: إن سعداتها لا توصف بتوقيع هذه المجموعة، وإن اتصالها المباشر مع الجمهور المنقذ، والوعي أعطاهم جرعة معنوية كبيرة، ومع وجود الكثير من الآراء المتنوعة فالجمهور كان من كل أبناء المحافظات السورية هذا إضافة إلى حضور عدد من الأدباء والمثقفين والإعلاميين.

وقالت خلف حول اختيارها لهذا العنوان «لن أغفر»: إن «الغفران محصور برب العالمين لأننا كبشر حقيقفة لا نستطيع الغفران، وحتى لو غفرتنا يبقى داخلنا شيء يدل على أننا بشر ولا تقدر على ذلك، وإن الله سبحانه وتعالى احتفظ بسمتين له هما «الغفران، والرحمة»، فالرحمة من عند الله ولا يمكن لإنسان أن يرحم إنساناً آخر».

وأوضحت خلف بأنه كانت لها مجموعة جاهزة للنشر قبل أن يدخل المسلون مدينة عدرا العمالية، وأحرقوا كل شيء بما فيها مجموعتها، وقالت خلف: إنها «كانت صدمة كبيرة في عندما خرجنا وتهجرنا من منازلنا، من دون أن نتصحب أي شيء من حاجاتنا، ولكنني رجعت ودونت ما وجدته واحتفظت به بذاكرتي ولذلك اخترت هذا العنوان لمجموعتي «لن أغفر».

وحول تأخرها في إصدار كتاب لها رغم

الوطنية والحلم الكبير ببلدنا سورية، كما تحمل الكثير من الجمال لهذا البلد مع الأمل المزروع فينا بأن يرجع يوماً ما عهدنا في السابق نعلم بالأمن والأمان، وكذلك تطرقت في المنحى الاجتماعي إلى دفعنا المشاعر بما فيها من مشاعر الحب وكذلك حب الأم لأولادها.

تخاطب الروح

وأكدت الشاعرة أميرة الكردني أن

«الأدبية خلف تلجأ لسطوة الحرف وسلطان الكلمة وارتقت بإنسانية تنم عن روح عذبة صقلتها الأيام جلولها ومرها وأضناها تبع السنين»، مضيفة: إن «نصوصها تخاطب الروح والنفس وتشير إلى واقع يومي تراه كل صباح فتتهف بقلوب من جفت أرواحهم وتناقلت خطاهم عن العطاء».

يشار إلى أن الكتاب من إصدار مؤسسة سوريا لانتاج الإعلامي ويقع في ١٢٢

من الحضور